

فعاليات اليوم السابع من معرض العراق الدولي للكتاب: احتفالية بالثقافة والفنون وإطلاق فعاليات جديدة من جلسات فكرية إلى فعاليات فنية وعروض موسيقية



■ تصوير: محمود رؤوف

■ نبأ مشرق / المدى

في أجواء من النشاط والحضور القوي، شهد معرض العراق الدولي للكتاب فعاليات مميزة في يوم العطلة، حيث حضر العديد من الشخصيات الثقافية والتعليمية من طلاب ومدارس مختلفة، ليشهدوا انطلاق فعاليات وزارة التربية التي تواصل تقديم فعاليتها المميزة ضمن فعاليات المعرض، الذي جرى تكريس فعاليات اليوم السابع للمعرض تحت شعار "يوم النصر"، والذي شهد تقديم خصومات مغرية على الكتب، في خطوة مميزة تهدف إلى تحفيز الزوار على التفاعل مع المعرض والإطلاع على أحدث الإصدارات.

وفيما يخص الأجواء، فقد كانت الأجواء مليئة بالفن والغناء، مع تقديم عروض موسيقية تخللتها أجواء من الفولكلور العراقي واللبناني، حيث احتضن المعرض حضور الفنانة اللبنانية حنين أبي شقرا التي شاركت في تقديم أغاني من التراث العربي، لتزيد من جمال اليوم الثقافي. وتستمر فعاليات المعرض في اليوم التالي حيث يترقب الزوار مزيداً من الأنشطة الفنية والثقافية التي تحتفل بالثقافة العراقية والعربية.

في أولى ندوات اليوم السابع من المعرض، استضاف المعرض ندوة بعنوان "الشمول المالي - التوعية المالية وحماية المستهلك"، حيث شارك فيها الأستاذ حسين عبد الأمير جابر مدير قسم الشمول المالي، والأستاذ مصطفى عبد الصاحب نصر الله مسؤول شعبة الشمول المالي الرقمي، بالإضافة إلى الصحفي أيسر جبار الذي أدار الحوار.

تحدث الأستاذ عبد الأمير عن أهمية الشمول المالي في تعزيز وصول الأفراد والمشروعات، خاصة الفئات المهمشة من النساء والشباب، إلى الخدمات المالية والمصرفية، مثل الحسابات المصرفية، الائتمان، القروض، ونظم الدفع الإلكترونية. مشيراً إلى أن الشمول المالي ليس مجرد الحصول على خدمات مصرفية، بل يشمل استخدام تقنيات مثل المحافظ الإلكترونية والتطبيقات المصرفية.

من جانبه، أكد الأستاذ مصطفى أن الشمول المالي يتطلب بنية تحتية قوية من شبكة الإنترنت والأجهزة المصرفية المتطورة مثل أجهزة الـATM وأجهزة الدفع الإلكتروني (POS)، خاصة في المناطق النائية.

وفي ندوة أخرى تناولت "جهود مؤسسات الدولة في دعم إقامة المعارض الدولية"، تحدث الدكتور مصطفى العاني عن أهمية المعارض كمنصة لجذب الاستثمارات العربية والدولية، مشيراً إلى الدور الحيوي الذي تقوم به وزارة التجارة والشركة العامة للمعارض في تنظيم المعارض ودعم المشاريع الاستراتيجية في العراق.

وأكد العاني أن المعارض الدولية ليست مجرد مكان للتبادل التجاري، بل هي فرصة لتبادل الخبرات والتفاهات بين الشركات العراقية والدولية. كما تناول الجهود المستمرة لتحسين البنية التحتية للمعارض في العراق لتواكب التطورات العالمية. الفنانة اللبنانية حنين أبي شقرا، التي لقت بـ"صوت مرفأ بيروت"، عبرت عن سعادتها بالمشاركة في المعرض وأكدت أن الأجواء الثقافية والفنية في بغداد تعكس التضامن بين العراق ولبنان، مشيرة إلى أن المعرض يعكس حضارة العراق ويسلط الضوء على الرموز الثقافية اللبنانية.

فيما تشهد الأيام القادمة من المعرض استمرارية الفعاليات المميزة، التي تشمل عروضاً موسيقية، ندوات ثقافية، ولقاءات حوارية تسلط الضوء على قضايا فكرية واجتماعية.

أحدث الروايات والقصص المصادرة حديثاً في معرض العراق للكتاب

عبود فؤاد

بينوكيو (قصة دميمة متحركة).

رواية صدرت حديثاً عن دار "الموسم" للروايات الإيطالية "كارلو كولودي" ترجمتها إلى العربية سعد وقاص، قال عنها إيتالو كاليفينو "يجب اعتبار رواية بينوكيو واحدة من الأعمال الكبرى في الأدب الإيطالي، كتاب يتحدث عن التشرد والجوع، عن حانات تسيئة السمعة، عن شرطة ومشاقق، ويفرض طقس وإيقاع المجازفة الجريئة، مذ بدأت الكتابة، اعتبرت هذه الكتاب نموذجاً لرواية المغامرات".

المرأة في المقصورة العاشرة

للكاتبة روث وير "الصادرة عن دار جليس الكويتية رواية تشويق نفسية خالية تذكرنا بأرث أجاتا كريستي، نقرأ عن الصحفية "لو بلاكلوك" التي تعمل لدى مجلة سياحية، وأولت إليها مهمة حياتها: قضاء أسبوع على سفينة سياحية بها بضعة مقصورات فحسب.

ومع الأحداث غير المتوقعة والحبكة المتقنة تأخذنا الرواية لعوالمها دون أن نشعر.

عدن عدن عدن

بطبعة انيقة عن منشورات الجمل صدرت حديثاً رواية "عدن عدن عدن" للروائي بيار غيونتا، إنه الكتاب "المحرم" الذي قال عنه ميشال فوكو فور صدوره

«ستكون فضيحة ولكن»، إيداناً ببدء معركة ثقافية

كبرى حول المراقبة والمعاقبة الأدبية، إذ قوبل الكتاب مباشرة بمرسوم رقابي فرض عليه حظراً ثلاثي الأبعاد: في إظهاره للعلن، والتسويق له

وتوزيعه على القصر، حظر استمر حتى سنة.

الأعمال القصصية لكلاريس ليسبكتور

عن دار الروايات الإماراتية صدرت حديثاً الأعمال القصصية البرازيلية كلاريس ليسبكتور، دائماً ما تقتحم ليسبكتور القارئ في بداية قصصها، هناك توتر زمني بارد في قصص هذه البرازيلية، تعامل الحكايات كما يعاملنا البرق "يصل الصوت إلينا قبله". لا تهتم لنهاية الحكايات، مؤمنة بما قاله دينيس "الحكايات لا نهاية لها".



تصوير: محمود رؤوف

منتهى

رواية "منتهى" للكاتبة والناقدة المصرية "هالة البديري" صدرت حديثاً عن دار الشروق المصرية، وهي رواية تؤرخ لأحداث مصر بين الحرب العالمية الأولى والثانية، قالت عنها لطفية الزيات "في رواية هالة البديري منتهى، نجد أنفسنا إزاء مشروع ضخم وطموح وفت الكاتبة بمتطلباته بعملية توثيق هائلة وحرفية متميزة، وبمنظور شامل ورحب للواقع يجيد رصد خصوصياته وعموميته في ذات الوقت".

عبود فؤاد

ضمن مناهج معرض العراق الدولي للكتاب احتضنت قاعة الندوات في اليوم السابع ندوة بعنوان حوارية "تعديل قانون حقوق الملكية الفكرية - تشديد العقوبات لضمان حق المؤلف والناشر"، جمعت الندوة أ. عمر السراي الأمين العام لاتحاد الإبداع، والروائي أ. علي بدر، والقانوني أ. معن بلال.

تحدث عمر السراي عن القانون الملكية الفكرية الذي تمت مناقشته في مجلس النواب قائلًا إن "الحديث عن قانون خاص للملكة الفكرية هو قانون ليس جديداً، والإطلاع على هذه النسخة من القانون الذي قرأ في مجلس النواب هو ليس قانون ملكية فكرية للكتب فقط بل قانون شامل يضم النباتات والتكنولوجيا وكل الابتكارات الأخرى"، وأضاف "لكننا لماذا نؤسس جسد كامل من جديد؟ كأنما يراد من خلال هذا القانون تأسيس هيئة جديدة من أجل درجات وظيفية ثققل كاهل الدولة"، مؤكداً أن "هناك هوس سياسي بإضافة هيئة كي تستغل في الحاصصة،

والإلماداً نؤسس قانون موجود بالفعل، قانون لا يحتاج إلى لبعض تعديلات من قبل المختصين والخبراء".

من جانبه تحدث الروائي علي بدر قائلًا إن "جمع الحقوق الفكرية كاملة بقانون واحد صعب جداً، لأننا نحتاج لدينا خصوصية

وأسباب عديدة تختلف عن الملكية الزراعية والتكنولوجية. القانون موجود، ولا يحتاج إلى إعادة صياغة، كل ما نحتاجه

تصوير: محمود رؤوف

كيف تعيد الكتب الصوتية تعريف تجربة القراءة؟

تبارك عبد المجيد

لضمان استدامة هذا السوق. أيضاً، تتنافس دور النشر مع منصات البث التي تقدم محتوى صوتي متعدد، مما يزيد من صعوبة تمييز الكتب الصوتية بين الخيارات المتاحة.

في ظل هذه التحديات، يتعين على الناشرين الاستثمار في الجودة والإبداع لتمييز محتوهم الصوتي. السيد الكاتب مريم العاني: "الكتب الصوتية ليست مجرد وسيلة استهلاكية؛ إنها طريقة جديدة لتقديم المعرفة للجمهور. التركيز على جودة القراءة والتسجيل أمر حيوي لضمان تجربة صوتية مميزة للمستمعين".

هالة أحمد وهي طالبة في قسم التكنولوجيا، وتهتم بالاستماع إلى الكتب الصوتية. تشير إلى دور التكنولوجيا في تحسين جودة الكتب الصوتية: "استخدام الذكاء الاصطناعي ليس فقط لتحويل النصوص إلى كلام، بل أيضاً في ضبط النغمة والسرعة لضمان تجربة استماع مريحة وثرية". وتضيف، أن التميز يتطلب التركيز على المحتوى المخصص والمناسب للجمهور، وأشارت الو ان المستمعون اليوم يبحثون عن تجارب فريدة، ويتوقعون محتوى يناسب اهتماماتهم الشخصية. لذلك، من المهم أن نستثمر في المحتوى الصوتي لجذب المستمعين وضمان تجربة غنية وممتعة.

وترى إن صناعة الكتب الصوتية ليست مجرد ردة فعل على التغييرات التكنولوجية، بل هي تغيير جذري في كيفية تفاعلنا مع الأدب. مع استمرار الابتكارات في الصوت الرقمي، من المتوقع أن تصبح الكتب الصوتية جزءاً لا يتجزأ من ثقافتنا القرائية، مع استمرار الناشرين في تقديم تجارب استماع متخصصة ومتميزة.

تعتبر صناعة الكتب الصوتية واحدة من أسرع القطاعات نمواً في مجال النشر، حيث شهدت ازدهاراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. بفضل التقدم التكنولوجي وانتشار الهواتف الذكية، أصبح الوصول إلى الكتب الصوتية أسهل من أي وقت مضى. اليوم، يمكن للمستمعين الاستفادة بكتبهم المفضلة أثناء التنقل في السيارة، أو أثناء ممارسة الرياضة، أو حتى في المنزل بفضل تطبيقات مثل بوكاست.

تظهر الأرقام أن الكتب الصوتية تشهد زيادة في الطلب، ومن المتوقع أن تصل عائدات هذا السوق إلى ٣.٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥. تساهم عدة عوامل في هذا النمو، بدءاً من التطور في برامج تحويل النصوص إلى كلام، التي تستخدم النكاه الصناعي لتحسين جودة القراءة الصوتية، وصولاً إلى الشراكات بين دور النشر ومنصات البث مثل ابل بوك.

تزايد الطلب على الكتب الصوتية متعددة اللغات يعكس العولمة وتزايد التنقل بين الدول. إن المستمعين اليوم يبحثون عن كتب تقرأ بلغات مختلفة، مما دفع دور النشر إلى التركيز على إنتاج نسخ متعددة اللغات لضمان الوصول إلى جمهور أوسع. هذا الاتجاه يظهر أن الكتب الصوتية أصبحت وسيلة فعالة لتوسيع نطاق الكتابة والنشر عالمياً.

ومع ذلك، لا تخلو هذه الصناعة من التحديات. حقوق التأليف والنشر تمثل حاجساً كبيراً، حيث يتعين على الناشرين حماية حقوق الملكية الفكرية

في معرض العراق.. الشابندر والرفاعي يناقشان أهمية النقد الاجتماعي في تنمية الفكر الإنساني



تصوير: محمود رؤوف

قبح حسب تصورتنا، فعندما نتعمد هذه العملية النقدية على هذين الركنين تصبح عملية جدلية وعملية معطاءة وتحول النقد من عملية انتقاص او حتى من عملية عجابية وثأرية الى عملية إيجابية وإثرائية".

الجزري الذي قام على البنى المجتمعية المختلفة في المجتمعات قبل الحداثية او في مجتمعات القرون الوسطى هي التي أدت الى وجود عصر الإنسان او عصر العقل وعصر الفلسفة الحديثة، بالتالي ان اول ما يجب ان نفهمه ونعيه هو ان النقد نشي والانتقاد شيء اخر، والنقد هو بناء معرفي يسهم دائماً في تطور المجتمعات وفي تطور الإنساني وبالتالي يسهم في تطور الاقتصاد والثقافة والسياسة".

عن اختلاف النقد بين عصر واخر بين الرفاعي ان "هناك فرق في النقد بين عصر واخر لان النقد من حيث انه معرفة مأخوذ باجابات العصر نفسه عن ثلاث تساؤلات معا في وحدة واحدة وهي التساؤل المرتبط بماهية المعرفة بوصفه تساؤلاً عن فكرة الموضوع وفكرة المنهجية في المعرفة والتساؤل الثاني هو تساؤل عن بنية المعرفة بوصفه تساؤل مرتبط بالمكونات الأساسية في المعرفة والمكون الثالث هو المكون المعرفي النقدي وهو ذلك الموقف للمعرفة من اجل ان تفهم الحضارة التي نحسن نعيش فيها وهذه تبني كيفيات مختلفة لفهم منهجها".

عمل تجريحي".

وأضاف ان "البديل هو ان أي تجربة الى النص او الى هذه التجربة ويحاول جهد الإمكان ان يكشف عن عيوب هذه التجربة وعن نواقصها وسلبياتها وربما أحياناً يعمل على اختلاق سلبيات من لاشيء وهنا يتحول من عمل نقدي الى



تصوير: محمود رؤوف

من قلبي حروف لبيروت: نشاطات اجتماعية وأمنية ضمن معرض العراق الدولي للكتاب



تصوير: محمود رؤوف

طلفته فتريد الحصول على قصص الاطفال على عكسه الذي يبحث عن كتب ضمن اختصاص علم الاجتماع واستطاع من خلال جولته ان يلبي اغلب ما اراده من عناوين .

في الفترة المسائية، كانت الندوات مستمرة على المسرح الرئيسي، كذلك نظمت ادارة المعرض حفلا فنيا للمطربة اللبنانية حنين ابي شقرا وهناك من قرر ان يزو المعرض مساء.

من الذين زاروا المعرض مساء هي ميساء محمد التي ارادت ان تضرب اكثر من عصافور بحجر واحد بحسب حديثها لـ"المدى"، قائلة ان "الإجواء مشجعة داخل ارض معرض العراق للكتاب".

تضيف محمد ان "الاحتفال بمناسبة مثل هذه يجب ان لا يمر مرور الكرام خاصة مع لحظة الفرح حينها واعلان التخليص من وحش كاسر، وايام عصيبة مرت على العراقيين، لذا قررت ان لا ابقى في منزلي واخرج ورحلتي كانت صوب معرض الكتاب".

تؤكد محمد انها "اشترت أكثر من كتاب لكتابا مختلفين لكن جميعها كانت في حدود الرواية، كذلك استمعت الى احدى الندوات وبعدها قررت البقاء خاصة مع وجود حفل فني وهو مناسبة ايضا للاحتفال بيوم النصر".

العراق للكتاب، ان يأتي بهم في جولة لشراء الكتب سواء بنسبة له او لهم .
يقول مزهر ان "عائلته تنقسم رغبات القراءة لديهم، فهناك من يبحث عن ادب الناشئة، اما

بيوم النصر وقال ان "عائلته اصرت على الخروج بنزهة في يوم العطلة".
رفد مزهر - رب اسرة وهو موظف في احدى دوائر الدولة، قرر ان يأتي هو وعائلته الى معرض العراق الدولي للكتاب بمناسبة العطلة الرسمية

■ عامر مؤيد

صادف يوم أمس، ذكرى النصر على تنظيم داعش ومعه أعلنت عن عطلة رسمية في عموم البلاد، ومنهم من قرر الاحتفال بهذا اليوم داخل اروقة معرض العراق للكتاب.

الطالب الجامعي محمد، قرر ان يكون في معرض الكتاب، اثناء يوم العطلة المفروض، حيث قال في حديثه لـ(ملحق المدى)، "هي مناسبة مميزة على قلوب الجميع وبالتأكيد فان التواجد في محفل ثقافي له اهمية كبرى بالنسبة لي".

وبين محمد ان "زيارته هذه الاولى لمعرض الكتاب في نسخته الخامسة، واستطاع من خلال التجوال في اروقة المعرض من شراء عناوين مختلفة كانت بين الرواية والفلسفة".

واشار الى انه استغرق ساعات كثيرة في المعرض، لان فعالياته لا تقتصر على دور النشر التي تباع الكتب فقط، بل هناك فعاليات جانبية سواء في الفترة الصباحية او المسائية".

شاهد المعرض حضوراً جماهيرياً واسعاً من مختلف المحافظات العراقية، حيث توافدت الفئات العمرية والثقافية المتنوعة لتشارك في هذا الحدث الثقافي الأبرز. ويستمر معرض العراق الدولي للكتاب في كونه منصة جامعة تعزز

فئات المجتمع.

وأشار كاظم إلى الدور الفاعل للفرق الجوالة التابعة للشرطة المجتمعية وأقسام مكافحة الإثاعة، التي تتواصل مع الزوار بهدف نشر التوعية وتعزيز الأمن المجتمعي، قائلًا:

"نحن نقدم عبر جناحنا ومؤلفاتنا حلولاً لمشاكل مجتمعية مستجدة، مثل التتمسر الإلكتروني، انتشار المخدرات، وظواهر نخيلة أخرى. جهودنا البحثية والأكاديمية تسعى لتفسير هذه الظواهر ووضع توصيات عملية ترفع للجهات التنفيذية".

كما نوه بأهمية المشاركة في المعرض لتعزيز العلاقة بين رجل الأمن والمجتمع، مشددًا على حرص وزارة الداخلية على الحضور الدائم في جميع دورات معرض العراق الدولي للكتاب، تحقيقًا لتوجيهات معالي الوزير ومدير العلاقات والإعلام.

معرض يجمع أطراف المجتمع

شهد المعرض حضوراً جماهيرياً واسعاً من مختلف المحافظات العراقية، حيث توافدت الفئات العمرية والثقافية المتنوعة لتشارك في هذا الحدث الثقافي الأبرز. ويستمر معرض العراق الدولي للكتاب في كونه منصة جامعة تعزز التعاون مع وزارات التجارة والعمل في توزيع السلع الغذائية وشمول العائلات بالحماية الاجتماعية، مع توفير برامج لدعم الشباب الباحثين عن العمل.



تصوير: محمود رؤوف

وزارة الداخلية: توعية وأبحاث في مواجهة التحديات

من جهته، أكد العقيد ليث كاظم، ممثل وزارة الداخلية، أن الوزارة شاركت بجناح مميز ضمن المعرض يضم مؤلفات متخصصة تتناول قضايا قانونية، اجتماعية، ونفسية، بالإضافة إلى منشورات توعوية تستهدف مختلف

مهارات الشباب والمتطوعين من مختلف المحافظات، بالإضافة إلى حملات خدمية لتطوير البنى التحتية، وبرامج توعية التعاون مع وزارات التجارة والعمل في توزيع السلع الغذائية وشمول العائلات بالحماية الاجتماعية، مع توفير برامج لدعم الشباب الباحثين عن العمل.

المناسبات الوطنية والدينية، وتنظيم فعاليات لتعزيز الانتماء والمواطنة. اليوم نحن حاضرين في معرض العراق الدولي للكتاب لتعزيز الوعي الثقافي وإشراك الشباب في حب القراءة.
وأكد السعدي أن الفريق يعمل أيضًا على تنفيذ أنشطة متنوعة تشمل منصة التدريب الوطنية، التي تهدف إلى تطوير

■ نبأ مشرق

ضمن فعاليات الدورة الخامسة لمعرض العراق الدولي للكتاب، شهدت أروقة المعرض مشاركة فاعلة من مختلف الجهات الحكومية والمجتمعية، مقدمة مجموعة من النشاطات التي تعزز مفهوم المواطنة ونشر الوعي الثقافي.

فريق «إحنا بخدمتكم»: خدمات ومبادرات مجتمعية

أوضح حسن السعدي، ممثل فريق «إحنا بخدمتكم»، أن الفريق تأسس بتوجيه من دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ليكون واجهة حكومية تقدم الخدمات للمواطنين، قائلًا: "منذ انطلاقنا، نظمنا عشرات الحملات والمبادرات التي شملت الاستجابة لمناشدات المواطنين، المشاركة في

رسائل التضامن من معرض الكتاب

وما تزال الكوفية الفلسطينية حاضرة على الأكتاف

■ عامر مؤيد

صحيح، ان الدورة الماضية لمعرض العراق الدولي للكتاب، كانت تحمل اسم فلسطين وفي هذه النسخة فان اسم لبنان حاضرا، لكن للكوفية الفلسطينية جانب مختلف لا علاقة بأي شيء اخر، هي الان اصبحت رمزا يرفعه الجميع معلنا موقفه الكبير من القضية الفلسطينية بشكل عام.

وما أن تدخل معرض العراق الدولي للكتاب حتى تصادف الكثير من زواره بأعمارهم كافة يتجولون بين قاعاته وساحاته وهم يرتدون الكوفية الفلسطينية.

جاء اعتبار الكوفية الفلسطينية، رمزا للمقاومة خلال ثلاثينيات القرن

العشرين، انتشرت منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بين المؤيدين للفلسطينيين ونشطاء حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، تعبيرا منهم على رفضهم للعدوان الإسرائيلي.

سالي سمير - تقول لـ(ملحق المدى) وهي ترتدي الكوفية بصحبة أفراد عائلتها الذين يرتدون جميعهم الكوفية الفلسطينية، "تربينا وكبرنا ونحن نحمل القضية الفلسطينية، لأن معاناة الشعب الفلسطيني هي جرح يداخل كل عراقي يؤمن بالوطن والعدالة".

واضافت سمير ان "ارتداء الكوفية، بالتأكيد دلالة للوقوف مع الشعب اللبناني ايضا، فالعدو واحد والقضية واحدة وارتدائها هو اعلان الموقف".
حكاية الكوفية بلونها الأبيض وقوشها

السوداء تعود إلى ثلاثينيات القرن العشرين، حينما تلم بها الثوار خلال الثورة التي قادها الشيخ عز الدين القسام لمقاومة القوات البريطانية والعصابات الصهيونية، كي لا تظهر ملامحهم. وعندما حظرت سلطات الاحتلال البريطاني الكوفية، بدأ جميع الفلسطينيين في ارتدائها لجعل التعرّف على الثوار أكثر صعوبة، فباتت رمزا تضامنياً جامعاً لكل أبناء الشعب على امتداد الجغرافيا الفلسطينية.

وتشير سالي الى ان "معرض العراق الدولي للكتاب فرصة جماهيرية عراقية كبيرة للإعلان عن هذا التضامن الذي انطلق بصحبة الكتاب والثقافة والفن".
ولأن الكوفية الفلسطينية من أشكال الحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، فإنهم عادة ما يطلقون

السبب، يكون الجواب دائماً: هذا حكم القضاء. وكأنهم يريدون أن يجعلوا العقل أسير القانون، في حين أن القانون يجب أن يكون خاضعاً للعقل والمنطق.

أراد مصطفى تحويل هذه الفكرة التي نقلها لنا وفق كلمات الكاتب، إلى أغنية تحمل رسائل نقدية تحث الناس على التفكير بشكل أعمق حول دور العدالة والعقل. وبينما كان يتحدث الينا، بدأ يتغنى بالنص الذي الغاه، وأنه يحاول أن يحييه بصوت الموسيقى، مستخدماً نبرات صوته لإبراز عمق المعاني، مما جعلنا نشعر وكأن الكلمات نفسها قد بدأت تأخذ هيئة لحن ينبض بالفكر والإحساس.

■ تبارك عبد المجيد

في أروقة معرض العراق الدولي للكتاب، وبين رفوف الكتب تزخر بالأفكار والإبداعات، لفتتنا أحاديث متفرقة مع مجموعة من الشباب الذين يمتلكون رؤية خاصة: تحويل كتبهم المفضلة إلى أغنيات تنبض بالمشاعر والمعاني. خلال تجوالنا بين أروقة المعرض، توقفنا للحديث مع بعضهم، واكتشفنا كيف تحمل هذه الأفكار الأدبية والمقولات العميقة إلهاماً يمكن أن يتجسد في موسيقى تتجاوز حدود الكلمات.

«الفضيلة» كما يراها مصطفى حسن

بين الحاضرين، لفتنا مصطفى حسن، الذي تحدث بحماس عن كتاب أثر فيه بشدة: "الفضيلة" للكاتب والأديب مصطفى لطفى المنفلوطي. يقول مصطفى: "المنفلوطي يتناول في أحد مقالاته فكرة عميقة عن العدالة والفضيلة، ويشير إلى أن الفضيلة غالبية عن مجالس القضاء، حيث تصبح الحقوق ميولا لا يابه لها أصحاب القرار. عندما تسالهم عن

حنين وكتاب «لأنني أحبك»

بين مرات المعرض، كانت حنين، إحدى الزائرات، تقرأ كتاباً باهتمام بالغ. عندما سأناها عن الكتاب الذي تود أن يتحول إلى أغنية، أجابت بحماس: "أحب كتاب «لأنني أحبك»، فهو يحكي قصة حب مؤثرة بين شخصين جمعتهما المشاعر وفرقت بينهما الظروف. السبب وراء افتراقهما كان فقدان طفلتهما، وهو ما غير حياتهما بالكامل. الرجل اختفى ليعيش في الشوارع، بينما استمرت المرأة في حياتها. لكن في نهاية القصة، يلتقيان من جديد، والطفلة تجمع بينهما مرة أخرى.

أوضحت حنين أنها تمنى أن تتحول هذه القصة إلى أغنية رومانسية تحمل في طياتها مزيجاً من الألم والأمل، تجسد فكرة أن الحب الحقيقي يمكنه أن يتغلب على أصعب الظروف.

في تلك الزاوية من المعرض، لم تكن الفكرة مجرد حديث، بل كانت دعوة للإبداع. كانت أصوات هؤلاء الشباب تمثل طموحاً نحو تحويل الأدب إلى موسيقى، مزج الكلمة بالحس، وتحويل المعاني العميقة إلى أغنيات تصل إلى القلب.



تصوير: محمود رؤوف

يشاركونني هذا الشعور. المسرحية تدور حول شخصيات عالقة في غرفة مغلقة، حيث الجحيم ليس مكاناً ملبئاً بالخيران، بل هو الآخرون الذين يجبرون على مواجهة كل ما يكرهونه في أنفسهم من خلال وجودهم معاً إلى الأبد".

يتحدث علي عن شعوره بالغربة داخل

ماذا يقدم الشمول المالي للمواطن من خدمات.. ندوة في معرض العراق الدولي للكتاب

■ زين يوسف



■ تصوير: محمود رؤوف

اجل تحقيق هذا الامر نحتاج الي بنى تحتية تعزز وصول الخدمات المالية لكل الافراد ومنها وجود شبكة انترنت قوية في كل المناطق واهمها المناطق النائية والمناطق الريفية لان مراكز المدن تحتوي على هذه الخدمة، بالنهاية الهدف هو ان يكون في جميع مناطق العراق أي نوع من أنواع الدفع الالكتروني".

وأكمل ان "جميع أنواع الدفع الالكتروني تتعلق بوجود خدمة انترنت جيدة أيضا وجود أجهزة الـ ATM لعمليات السحب التقدي أيضا وجود أجهزة POS للتجار قرب المحال من اجل ان يستخدم المواطن عمليات الدفع الالكتروني في عمليات الشراء".

وأكد ان "أهم المشاريع التي البنك المركزي عليها من جانب اختصاصه باعتباره الجهة الإشرافية الرقابية على المؤسسات المالية المصرفية او غير المصرفية هو توجيه هذه المصارف والشركات واعلامهم بالمناطق التي تحتاج الى خدمات وتوجيههم لتوفير خدماتهم المالية في المناطق التي لا تتوفر فيها الخدمات المالية، بالإضافة الى ان في البنك المركزي وفي قسم الشمول المالي من ضمن سياسته هو توجيه هذه المصارف والشركات للمناطق التي تتعدم فيها الخدمات وخصوصا الخدمات الرقمية".

وقد اجاب الضيفان في نهاية الندوة على عدة أسئلة تم توجيهها من قبل الجمهور الحاضر في القاعة.

بينما المؤسسات المالية غير المصرفية فهي تقدم خدمة مالية سواء كانت تحويل مالي او اصدار بطاقات مسبقة الدفع والفكرة من الشمول المالي هي توفير مجموعة من الأركان الأساسية وهي توفير نقطة وصول لكل فرد عراقي وهذه النقطة تعطي للفرد استخدامات متعددة للمنتجات والخدمات

على طاولة واحدة... المؤلفون والقراء في سلسلة من حفلات التوقيع

■ عبود فؤاد



■ تصوير: محمود رؤوف

يجيء أبداً في موعده، وهذه هي تراجيدياه التي تجعله أكثر الناس انشغالا بالمعنى وفانضاه عنه في أن واحد. ففي اللحظة التي يسكن فيها إلى برآته يختطفه العدم "إننا لم نخطط بعد كيف نصنع حيوانات بريئة وها قد سقطنا مبكراً في غابة العدم"، في شعر كهذا نلتقي بالحياة منظوراً إليها من جانب لم نعهده.

من كان يظن أو يخطر في عقله، ان تكون الآثار القديمة، بوابات خفية تقودنا العوالم الأخرى، من خلال هذه الفكرة تنطلق رواية "رواء سعد" اشور الخفية" التي وقعها الكاتبة "رواء سعد" الصادرة حديثاً عن دار جيم، تحكي الرواية قصة اقوام و سلالات قد سكنوها، تخفي اسرارهم عن الجميع فيقرر العالم الآخر ان يفصح امره امامها و نادياها لتعيش فيه مغامرة خيالية يصعب على المرء تصديقها.

وعن نفس الدار وقع الكاتب عمار صباح كتابه "عين الكون"، كتاب يبحث في مآهات النفس البشرية من خلال الكون، نكتشف من خلاله أسرار أرواحنا وأسرار الكون في الوقت نفسه، ونفهم خباياها بل إلى أعماق نقطة في أنفسنا، كتاب خفيف بعمق يجسر القارئ إلى اماكن لم يعهدها سابقاً.

ودار حوله الجدل الكثير، حيث حوكم بسبب ديوانه "قصائد عارية".
جمع د. عادل العزوي الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر حسين مردان ووقعه في جناح الاتحاد العام للأدباء والكتاب.

■ زين يوسف

في ختام ندوات اليوم السابع لمعرض العراق الدولي للكتاب أقيمت ندوة بعنوان "توحيد جهود مؤسسات الدولة في دعم إقامة المعارض الدولية لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية"، تحدث فيها الدكتور مصطفى العاني وادارت الجلسة الصحفية نبأ مشرق.

العاني تحدث للحضور عن الجهود المبذولة من الدولة لدعم إقامة المعارض حيث قال "بعد ان تخلص العراق من براثن الإرهاب وتم تحرير المدن وتحقق الاستقرار الأمني والسياسي فقد أصبح قبلة لدول العالم والمنطقة في إيجاد موطى قدم للاستثمارات والى المشاريع الاستراتيجية الواعدة فكانت بوابة هذه الاستثمارات وهذا البناء والبنى التحتية هو المعارض الدولية والمعارض المتخصصة".

وأضاف ان "نوع النشاط الذي تمارسه الشركة العامة للمعارض هو في محورين أساسيين، المحور الأول هو تنظيم المعارض والمحور الثاني هو الخدمات التجارية التي تشمل الاستيراد والتصدير ويدخل من ضمنها تنظيم التجارة سواء الداخلية او الخارجية بالتعاون مع التشكيلات المختصة في الوزارة، وفي محور المعارض فان الشركة العامة للمعارض تقوم بتنظيم الدورة الدولية السنوية لمعرض بغداد الدولي، والمعارض ليست للنزهة والتبضع فقط وانما وظيفه المعارض هي تبادل الخبرات والتجارب وعقد التفاهات والاتفاقيات فيما بين الشركات المشاركة كعارضين من الدول و العارضين المحليين".

وبين ان "هناك محورا اخر تمارسه الشركة العامة للمعارض وهو المعارض المتخصصة والمعارض

المتخصصة هي التي تستهدف حقل معين من الحقول اما حقل الطاقة او الزراعة او الغذاء او الصناعة او الانشاءات ونحن في عمل مستمر طيلة أيام السنة".

وعن الجهود المشتركة بين اقسام الشركة في إقامة المعارض والاستعداد لها قال "إننا نبدأ بالاستعداد للدورة الدولية فور انتهاء الدورة التي قبلها بحث يتم تشخيص مواطن الإخفاق والخلل من خلال استمارات الاستبانة التي تقوم بها الأقسام



العمليات هذه كقبلة بتذليل أي معوقات او أي صعوبة ممكن ان تواجهها، وحتى في جانب الخدمات الصحية فهناك تمثيل لوزارة الصحة بالإضافة الى فرق الدفاع المدني، وامانة بغداد أيضا لها دور مهم من خلال تجهيزنا بالاليات التخصصية التي نحتاجها أيام إقامة المعارض ولوزارة الكهرباء أيضا دور مهم وفعال، بالتالي فان المعوقات وان وجدت فهي طفيفة ولا تذكر ويمكن تجاوزها بكل سهولة ويسر".

المختصة من قسم التخطيط لدينا في الشركة ونأخذ الملاحظات لدراستها وتحليلها ومن ثم نوسع لها المعالجات اللازمة وهذه المعالجات تكون واسعة الطيف اما تستهدف البنى التحتية او تستهدف طريقة الإجراءات المتبعة في المعرض".

وتحدثت العاني عن المعوقات التي تواجه الشركة في إقامة المعارض حيث بين انه "قبل كل معرض دولي هناك غرفة عمليات تتشكل برئاسة الشركة وبعضوية الوزارة والمؤسسات المختصة غرفة

جدلية مصطلح "الأدب النسوي".. هل يعبر عن واقع النساء أم يقلص أدوارهن؟ دعوات لدعم الكاتبات

■ بغداد - تبارك عبد المجيد

الكاتب، وأشارت إلى أن هذا يمثل تحولاً في الساحة الأدبية العراقية، حيث بدأت النساء بالتعبير عن أنفسهن علانية بعد أن كن يكتنن تحت أسماء مستعارة أو يخضعن للقيود الاجتماعية. هذا التحول يعكس بوضوح التغيير في الساحة الأدبية العراقية نحو قبول أكبر وحرية أكبر في التعبير الأدبي للمرأة.

■ نقد مصطلح «الأدب النسوي»

الأكاديمية علا الإبراهيمي تعارض بشدة استخدام مصطلح "الأدب النسوي"، مشددة على ضرورة تقييم أدب كإبداع إنساني شامل دون التمييز بناءً على جنس الكاتب أو الكاتبة. ترى الإبراهيمي أن مثل هذه التصنيفات تساهم في تقليص دور المرأة الثقافي، بدلاً من تسليط الضوء على إنجازاتها. وتضيف أن التركيز على التصنيف يرسخ النظرة التقليدية التي تقلل من قيمة إسهامات المرأة الفكرية، خاصة في مجتمع ذكوري تفرس فيه القيود الاجتماعية الصارمة حواجز تعيق النساء

عن الانخراط الكامل في المشهد الثقافي. وفقاً للإبراهيمي، فإن تجاوز هذه التصنيفات يشكل خطوة حاسمة نحو إنصاف الأدب كمساحة للتعبير الحر الذي يعكس تنوع التجربة الإنسانية، بغض النظر عن جنس من يكتننها.

■ دعوة لدعم الكاتبات العراقيات

توضح مريم الحمداوي، التي تستعد لإطلاق كتابها الأول، أن التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية لم تمنع بروز أسماء نسائية تضيف نكهة مميزة للمشهد الأدبي العراقي. لكنها تلقت إلى أن هذه الإبداعات النسوية لا تزال في مرحلة التطور وتحتاج إلى دعم مؤسسي وتنظيم من خلال منتديات ومراكز ثقافية تعنى بإبراز مواهب الكاتبات.

تشير الحمداوي إلى أن الكثير من الكاتبات يركزن على قضايا نسوية واجتماعية نابعة من بيئتهن المباشرين، مما يحد من تنوع المواضيع التي يتناولنها. لكنها تعترف بوجود استثناءات، حيث

تمكنت بعض الكاتبات من التطرق إلى قضايا إنسانية ووجودية أكثر عمقا، وهو ما يعكس طموحاً لكسر القيود التقليدية المفروضة على النساء في هذا المجال.

تشير مريم إلى "أهمية تدخل المؤسسات الثقافية الحكومية لتوفير بيئة تحفز الإبداع النسائي، وتعزز دور الأدبيات في المساهمة في تطوير المجتمع من خلال الأدب والثقافة"، وتذكرت أنها كانت حاضرة في الندوة الحوارية التي اقامها معرض العراق الدولي للكتاب، والتي تحدثت عن الادب النسوي، واشادت بدور مؤسسة المدى في تقديم تدريب حول تمكين الكاتبات، وتأسفت لعدم معرفتها بوقت سابق بهذه الدورة التي تنظم بالتعاون مع معهد غوتا.

ويعتبر الأدب النسوي العراقي في مرحلة تكوين ملامحه وهويته، وما بين التأكيد على وجوده والاعتراف على تصنيفه، تبقى الحاجة ملحة لدعم الإبداع النسوي ليثبت مكانته كجزء لا يتجزأ من المشهد الثقافي العراقي.

الشاعر مأمون النطاح يتحدث لـ (ملحق المدى) عن معرض الكتاب



■ نبأ مشرق

في حديثه على هامش زيارته الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب، أعرب الشاعر مأمون النطاح عن إعجابه بالتنظيم المميز للمعرض. وقال: "هذه زيارتي الأولى لمعرض الكتاب في بغداد، والانطباع الأول أكثر من رائع. التنظيم مبهّر والفعاليات تثري المشهد الثقافي العراقي". وتحدث النطاح عن دلالات إطلاق اسم بيروت على العديد من الفعاليات والمهرجانات في العراق، قائلاً: "بيروت ليست مجرد مدينة؛ هي رمز لكل حر ومواطن عربي. إطلاق اسمها على مهرجانات عراقية يعكس تضامن العراقيين قلباً وقالباً مع أشقائهم في لبنان، خصوصاً في ظل الأحداث المؤلمة التي مرت بها". وفيما يخص تأثير الفعاليات الثقافية والندوات على المشهد العراقي، أشار النطاح إلى أهمية المبادرات الثقافية مثل برنامج "لقاء القوافي" على قناة العراقية، الذي جمع بين شعراء عراقيين وعرب، قائلاً: "المحاكاة بين المبدعين العراقيين والعرب مهمة جداً لتعزيز التبادل الثقافي. علينا العمل على تعزيز هذا التلاقح الثقافي باستمرار ليستفيد منه الجيل الجديد". وختم النطاح حديثه بتأكيد أهمية هذه الأنشطة الثقافية في دعم الشباب العراقي، معرباً عن أمله في أن تستمر مثل هذه الفعاليات بإثراء الساحة الثقافية.

ألحان وطنية وأزياء فلسطينية.. عروض فنية تلهب مشاعر جمهور معرض الكتاب

من ١٦ شاباً وشابة وهي فعالية تابعة لوزارة التربية، تقول غنه عبد الحميد اثناء تجهيزها للصعود الى مسرح المعرض، ان أعمارهم تتراوح بين ١٦ و ٢٥ عاماً. وذكرت ان المسرحية تحمل عنوان "وطالت المسرحية"، وهي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، مع التركيز على القهر المستمر الناتج عن الفساد، الفقر، والألم المتفاقم مع استمرار العدو الإسرائيلي في عدوانه.

وقبل العرض، كانت غرفة التبدل مسرحاً صغيراً بحد ذاته، حيث انشغلت الفتيات بتحضير أنفسهن. ارتدين الأزياء الفلسطينية التقليدية بعناية فائقة، أثواب مطرزة و"كوفية" ترمز للمقاومة والصمود. كانت الأجواء مفعمة بالحماسة المزوجة بالترقب، حيث ساعدت الفتيات بعضهن في ترتيب الملابس وتثبيت الكوفيات، وتبادلوا كلمات التشجيع لتعزيز الثقة قبل الوقوف على خشبة المسرح.

تميز العرض بتشابك مؤثر بين الحوار والأداء الجسدي، مما أظهر عمق الألم الفلسطيني وسعيه المستمر للصمود. قدم المشاركون أداءً درامياً صادقاً، نقلوا فيه صورة حية لمعاناة شعب بأكمله. كانت الأزياء والإضاءة والموسيقى الخلفية تنقل الحاضرين إلى قلب الحدث، مما جعل المسرحية لحظة فارقة في فعاليات المعرض.

جاءت الفعاليات لتجسد الإبداع العراقي وروح الشباب في التعبير عن القضايا الوطنية والإنسانية. من الموسيقى التي عكست حب الوطن، إلى المسرحية التي سلطت الضوء على قضية فلسطين، كانت هذه العروض بمثابة رسالة فنية مؤثرة، أبهرت الجمهور وتركت في نفوسهم أثراً لا يُنسى.

مقطوعات موسيقية منها "زنجيل حجاز" و "زنجيل نهاوند".

بين العازفين برزت ياسمين محمد، طالبة في المرحلة الرابعة من قسم الفنون الجميلة، حيث أبهرت الجمهور بأدائها المميز على الكمان، مما أضاف بعداً ساحراً للموسيقى. التحضير لهذا العرض استمر أكثر من شهر، وظهر الجهد جلياً في التنغم والإبداع الذي قدمه الفريق، ما جعل العرض لحظة لا تنسى، وفقاً لما قالته ياسمين لـ (ملحق المدى).
وذكرت أن الفرقة تتكون من ٦٥ شخصاً، فيما عبرت عن حبها لتفاعل جمهور المعرض مع الأغاني التي قدموها.

«وطالت المسرحية»

بعد ختام العروض الموسيقية، انتقل الجمهور إلى العرض المسرحي الذي قدمته مجموعة

■ تبارك عبد المجيد

شهد معرض العراق الدولي للكتاب يوماً نابضاً بالحياة والروح الفنية، حيث اجتمعت ألوان الإبداع لتروي قصص الوطن والإنسانية. كان صوت الغناء ينساب في الأرجاء منذ ساعات الصباح الأولى، عابراً بين أروقة المعرض، كأنما يعزف على أوتار الحاضرين ويلفت انتباههم من كل حدب وصوب. ومع توافد الجمهور حول العروض، كان الحشد يتزايد لحظة بلحظة، متفاعلاً مع الأداء ومقدراً الجهد الذي انعكس في كل نغمة وحركة.

افتتح طلاب وطالبات معهد الفنون الجميلة مسرح الندوات بعروض غنائية ألهمت مشاعر الحاضرين. غنى الفريق أغنيات وطنية مثل "موطني"، وأغاني أخرى بغدادية منها "دادة حسن" وأبدعوا في أداء



■ تصوير: محمود رؤوف

د. علاء كريم	د. سافرة ناجي د. إيمان الكبيسي	نظرة جديدة في مفهوم المسرح الجماهيري	4:00
د. عدنان السراج / مستشار رئيس الوزراء لشؤون التربية والتعليم أ. محمد إبراهيم عبودي / مدير عام التربية الرياضية والنشاط المدرسي أ. منى محمد احمد / مديرة قسم الإرشاد التربوي	د. عدنان السراج / مستشار رئيس الوزراء لشؤون التربية والتعليم أ. محمد إبراهيم عبودي / مدير عام التربية الرياضية والنشاط المدرسي أ. منى محمد احمد / مديرة قسم الإرشاد التربوي	التنشئة والبناء بالأنشطة والصحة المدرسية	5:00
د. جاسم محمد جسام	أ. علي الفواز د. علي متعب جاسم	الأجيال الأدبية .. قراءة في المشهد الأدبي العراقي	6:00
أ. علاء المفرجي د. شذى العاملي	أ. علاء المفرجي د. شذى العاملي	عروض أفلام سينما	7:00